

جذادة تقييمية لمدى تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية

الدولة: العراق

بالرغم من عدم مشاركته في مؤتمر السكان والتنمية وعدم التزام قيادته آنذاك بمخرجاته وبرنامج عمله، فقد أنشأ العراق منذ سنة 1988 لجنة السياسة السكانية التي لم تكن مفعلة ثم توقف نشاطها المحدود إثر ما عرفته البلاد من أحداث كبرى. لقد كانت توجهات القيادة السابقة تسير في اتجاه مغاير لاتجاه مؤتمر القاهرة وما تلاه من تظاهرات دولية ربطت بين القضايا السكانية والتنمية. ومن الدلائل على ذلك مثلا الحضر الذي كان قائما على ترويج وسائل منع الحمل والتشجيع على الزيادة السكانية. ثم وبعد التحول الذي عرفته البلاد وعلى ضوء حالات الإخفاق في التعامل مع القضايا السكانية والتنمية، جاءت استجابة الحكومة بتشكيل لجنة وطنية للسياسات السكانية تتكفل بوضع السياسات التي تحقق الأهداف الاستراتيجية الطويلة الأجل التي ترمي إلى إحداث تغييرات كمية ونوعية في حياة السكان. ولئن حرصت الدولة العراقية على تطوير الأوضاع الصحية والمعيشية للسكان مما ساهم في تحسين نسبي في المنظومة الصحية والخدمات التي تقدمها مختلف الهياكل الصحية، واعتبارا للمرحلة الانتقالية التي يمر بها العراق، أمنيا واقتصاديا واجتماعيا وديموغرافيا، ونظرا لظروف العيش وارتفاع نسبة الفقر واختلال منظومة الصحة البيئية نتيجة الحرب والتحصن العشوائي، فإن أوضاع صحة المرأة والصحة الإنجابية لا تزال في مستويات جد متواضعة سواء من حيث الكم أو من حيث النوع وتوفر الأطر الطبية والصحية المدربة التي تقدمها، وتوزيعها الجغرافي بين المحافظات والفضاءات.

واعتبارا لما عرفه العراق من أوضاع خلال العشرينين الماضيتين ولا يزال وللتحديات التي واجهها، فإن إنجازاته ونتائجه في مجال التعامل مع القضايا السكانية، من تعليم وصحة وتشغيل وتمكين وتنمية مستديمة، لم تكن بالمستويات المطلوبة بل إن بعض المؤشرات تراجعت عما كانت عليه سنة 1990. لذلك يكون تحقيق أغلب أهداف التنمية للألفية في آجالها من الرهانات والتحديات الكبرى.

المؤشرات :

المؤشرات	الإنجاز / القيمة
1- السكان والتنمية والتنمية المستدامة	
مدى توفر سياسة سكانية	لا تتوفر بالعراق سياسة سكانية معلنة بالرغم من تشكيله للجنة الوطنية للسياسات السكانية. كما أنه لم يشارك في مؤتمر القاهرة وبالتالي لم يلتزم علنا بأي من أهدافه وبرامجه. إلا أن ذلك لا يعني أنه لا توجد استراتيجيات وبرامج للتعاطي مع القضايا السكانية.
أهم قضايا التنمية والتنمية المستدامة التي تناولتها السياسة السكانية	في إطار سياستها التنموية العامة تعالج أجهزة الدولة أوضاع التربية والصحة والصحة الإنجابية والنمو الاقتصادي والرعاية الاجتماعية والفقر
• نسبة الفقر : دون دولار للفرد يوميا دون 4 دولار	1993: 27 % 2007: 3%

2006 : %7.6		<ul style="list-style-type: none"> الأطفال ناقصو الوزن: دون 5 سنوات نسبة السكان دون السرعات الحرارية الضرورية :
7% من مجموع السكان سنة 2007		
2007 % 83.7	1990 : %81.3	<ul style="list-style-type: none"> السكان الذين تتوفر لهم مياه صالحة للشرب
2007 %83.7	1990 : %71.5	<ul style="list-style-type: none"> السكان الذين يتوفر لهم الصرف الصحي
		<ul style="list-style-type: none"> عدد الإجراءات والتشريعات والمبادرات المتخذة للحفاظ على سلامة المحيط والبيئة واستدامة الموارد.
2- الأسرة		
<p>الدستور العراقي، المادة 29: رعاية صحة الأم والطفل والشباب</p> <p>قانون الصحة العامة رقم 89 لسنة 1981 مادة 6-8 حول اجازة الحمل والولادة والامومة</p> <p>قانون الخدمة المدنية رقم 24 لسنة 1960 مادة 43 فقرة 6 مخصصات الاطفال (لحد اربعة اطفال)</p> <p>قانون وزارة الصحة رقم 10 لسنة 1983 مادة 2 رعاية الامومة والطفولة</p> <p>قانون الاحوال الشخصية مادة 10 حول تسجيل عقد الزواج واثباته</p> <p>-توجد برامج للرعاية الاجتماعية ونظام التوزيع العام للحصة التموينية إضافة إلى السياسة الصحية والسياسة التعليمية وغيرها</p>		مدى توفر سياسات وبرامج لقضايا الأسرة
أكثر من 50 % من الأسر لها ما بين 4 و 7 أطفال		<ul style="list-style-type: none"> متوسط حجم الأسرة
3.3 % من مجموع السكان سنة 2009		<ul style="list-style-type: none"> نسبة المسنين من مجموع السكان (65 سنة فأكثر)
11%		<ul style="list-style-type: none"> نسبة الأسرة المرووسة من طرف امرأة من مجموع الأسر
2007 : 23% من السكان هم تحت مستوى خط الفقر		<ul style="list-style-type: none"> نسبة الأسر الفقيرة
		<ul style="list-style-type: none"> نسبة السكان المعاقين
		<ul style="list-style-type: none"> نسبة الأسر النووية من مجموع الأسر
2007 %78.6	1990 % 60.8	<ul style="list-style-type: none"> نسبة الأسر التي تمتلك مسكنها

3- الحقوق الإنجابية والصحة الإنجابية والصحة	
<p>انطلاقاً من سنة 2003 وضعت وزارة الصحة خطة تتضمن تنفيذ أنشطة وقائية وعلاجية من خلال التصدي للاحتياجات العاجلة وتحسين الخدمات الصحية بما فيها الصحة الإنجابية.</p> <p>قانون مجلس السرطان رقم 63 لسنة 1885</p> <p>قانون العقوبات العراقي رقم 111 لسنة 1969 المعدل: مادة 417-418 حول الاجهاض ومادة 419 حول العنف ضد الحامل</p> <p>تشريعات رقم 1 لسنة 2000 بالنسبة لمرض العوز المناعي</p> <p>ضوابط إرسال المقبلين على الزواج لمختبر الصحة العامة ومركز الامراض الصدرية</p> <p>تشريعات خدمات رعاية الام والطفل (مثل وجوب فتح وحدة رعاية الام والطفل لكل 20000 نسمة)</p> <p>ضوابط السماح للقابلات الأهليات لاجراء ولادة</p> <p>مجانية خدمة الحوامل والاطفال</p> <p>الأمراض المنقولة جنسيا والايذ</p> <p>ضوابط استحداث عيادات تنظيم الاسرة</p> <p>ضوابط إجراء عمليات عقد الانابيب</p> <p>قرار وزاري حول سياقات العمل في وحدات العقم</p> <p>قرار وزاري حول هيكلية عيادات الكشف المبكر لسرطان الثدي</p> <p>تشريعات فتح مراكز كشف مبكر لسرطان عنق الرحم</p> <p>ضوابط برامج التوعية والتثقيف الصحي</p>	<p>مدى توفر سياسات وبرامج للصحة والصحة الإنجابية</p> <p>التشريعات والإجراءات الضامنة لحق الجميع في الحصول على خدمات الصحة الإنجابية</p>
<p>تبنيت وزارة الصحة نظاماً صحياً يعتمد على الرعاية الصحية الأولية كركيزة أساسية في تقديم الخدمات الصحية</p>	<p>دمج خدمات الصحة الإنجابية ضمن الرعاية الصحية الأساسية</p>
	<ul style="list-style-type: none"> ● نسبة الشباب المنتفعين بخدمات الإعلام والتثقيف حول الصحة الإنجابية
	<ul style="list-style-type: none"> ● نسبة النساء والرجال المنتفعين بخدمات الإعلام والتثقيف حول الصحة الإنجابية
18 سنة	<ul style="list-style-type: none"> ● السن الأدنى قانوناً لزواج البنت
23 سنة (2007)	<ul style="list-style-type: none"> ● متوسط عمر المرأة عند الزواج الأول
30.7 في الألف (2010)	<ul style="list-style-type: none"> ● معدل الولادات
29 في الألف سنة 2003	
37 في الألف سنة 2005	
2006: 89.0%	<ul style="list-style-type: none"> ● نسبة الولادات تحت إشراف صحي
	<ul style="list-style-type: none"> ● معدل الولادات لدى المراهقات (الولادات لكل 1000 امرأة من الفئة 15-19 سنة)

سنة 2006: 84% بفحص واحد على الأقل (50% : 4 فحوص)		<ul style="list-style-type: none"> • نسبة التغطية بفحوص ما قبل الولادة • ما بعد الولادة
		<ul style="list-style-type: none"> • نسبة القابلات لكل امرأة 1000-15 سنة 49
طبيب (من كل الاختصاصات) لكل 1650 ساكنا :سنة 2009 -ممرضة لكل 4050 ساكنا		<ul style="list-style-type: none"> • نسبة أطباء النساء والتوليد لكل 1000 امرأة 15-49 سنة
2006: 4.3 طفلا	1997: 5.7 طفلا	<ul style="list-style-type: none"> • المؤشر الإجمالي للخصوبة (عدد الأطفال لكل امرأة)
		<ul style="list-style-type: none"> • متوسط عمر المرأة عند الإنجاب الأول
2006: حوالي 50% و 33.0% يستعملن وسائل حديثة		<ul style="list-style-type: none"> • نسبة المستعملات لوسائل تنظيم الأسرة
لا تزال هناك عراقيل لوجستية وتنظيمية لتوفير وإتاحة وسائل تنظيم الأسرة لمن يريدونها.	كانت السلط الرسمية لا تشجع على تنظيم الأسرة بل على الزيادة في السكان	القوانين والإجراءات والصيغ التي تعطل قرار المرأة حول تنظيم إنجابها
		<ul style="list-style-type: none"> • نسبة المراكز التي تقدم بانتظام خدمات الص. الإنجابية من مجموع المراكز الصحية
		<ul style="list-style-type: none"> • عدد العيادات المتنقلة للص. الإنجابية
		<ul style="list-style-type: none"> • نسبة الصيدليات الخاصة التي توفر وسائل تنظيم الأسرة
نسبة إصابة النساء بسرطان الثدي بلغت 29.06% سنة 2004		<ul style="list-style-type: none"> • نسبة النساء المنتفعات بخدمات الوقاية من السرطانات النسائية
حوالي 35% من النساء الحوامل يعانين من الأنيميا.		<ul style="list-style-type: none"> • نسبة النساء المتزوجات 15-49 سنة اللاتي عانين من مشاكل صحية أثناء الحمل الأخير من مجموع الحوامل
2006: 84 حالة لكل 100 ألف ولادة حية	1999: 291 حالة لكل 100 ألف ولادة حية	<ul style="list-style-type: none"> • نسبة وفيات الأمهات
2006: 35 في الألف	1999: 101 في الألف	<ul style="list-style-type: none"> • نسبة وفيات الرضع
41 في الألف	122 في الألف	الأطفال دون 5
عدد ضئيل جدا باعتبار		<ul style="list-style-type: none"> • نسبة انتشار فيروس نقص المناعة:

انغلاق البلاد على ذاتها لسنوات طويلة: 5 حالات سنة 2006 (3 ذكور و 2 إناث)		رجال نساء
4- تحقيق المساواة والإنصاف بين المرأة والرجل وتمكين المرأة		
2007: 58.2 سنة	1987: 65 سنة	<ul style="list-style-type: none"> ● مؤمل الحياة عند الولادة حسب النوع
2007: %94.2 %76.9 %62.0	1990: %79.5 %64.1 %25.3	<ul style="list-style-type: none"> ● نسبة الإناث في مختلف مراحل التعليم مقارنة بنسبة الذكور ● الابتدائي ● الثانوي ● العالي
2008-09: 10.3 % من الفئة 6-11 سنة	2004-05: 13.4 % من الفئة 6-11 سنة .	<ul style="list-style-type: none"> ● عدد الأطفال في سن الدراسة خارج المدارس : البنات الأولاد
2007: 26.4 % للإناث و 11.6 % للذكور و 21.6 % للمجموع	1990 سنة %75.6	<ul style="list-style-type: none"> ● نسبة الأمية لدى الرجال والنساء 10 سنوات فما فوق ● نسبة الإناث إلى الذكور ممن يلمون بالقراءة والكتابة 15-24 سنة ● إناث 15-24 سنة
0.19		<ul style="list-style-type: none"> ● نسبة تقدير الدخل المكتسب بين الإناث والذكور
%12.8		<ul style="list-style-type: none"> ● نسبة الإناث من مجموع القوى العاملة
سنة 2007 %14 %20		<ul style="list-style-type: none"> ● نسبة البطالة: ذكور إناث
(2008) %30.1 (2008) %29.69	(2004) %43.8 (2004) %46.0	<ul style="list-style-type: none"> ● البطالة لدى الذكور 15-24 سنة ● البطالة لدى الذكور 15-24 سنة
2007 سنة %15.3	1990 سنة %10.6	<ul style="list-style-type: none"> ● حصة النساء في الأنشطة غير الزراعية (من مجموع النساء العاملات)
		<ul style="list-style-type: none"> ● عدد النساء صاحبات الأعمال مقارنا بعدد رجال الأعمال
		<ul style="list-style-type: none"> ● عدد النساء صاحبات المشاريع الصغيرة
4 وزيرات ، 8 نساء بدرجة وكيل وزير، 86		<ul style="list-style-type: none"> ● نسبة النساء اللاتي يشغلن مناصب إدارية عليا في الوظيفة العمومية

امرأة بدرجة مدير عام.		
في البرلمانات: 27.3 % في 2007	في البرلمانات: 13.2 % في 1990	<ul style="list-style-type: none"> • نسب النساء في سلك القضاء وفي البرلمان وفي النقابات وفي المهن الفنية وفي الإعلام.
		<ul style="list-style-type: none"> • عدد التشريعات التي تنطوي على تمييز بين الجنسين
المواد 29/16/9/ 2		<ul style="list-style-type: none"> • عدد التحفظات التي لا تزال قائمة على اتفاقية القضاء على كل أشكال التمييز ضد المرأة.
قيمة الدليل: 0.579 الترتيب: 117 من 187 دولة		<ul style="list-style-type: none"> • دليل الفوارق بين الجنسين والترتيب العالمي (قيمة الدليل المثلثي 0.00 والأسوأ: 1)
5- القضاء على كل أشكال العنف ضد المرأة		
لا توجد قوانين خصوصية للتصدي للعنف ضد المرأة -59.1 % لا يقبلون العنف الأسري.		<ul style="list-style-type: none"> • الوضع القانوني
تقديرات 2006-07: 22.7 % في وسط وجنوب العراق و 10.9 % بكرديستان من عينة للنساء المعنفات: -83.1 % من هن يعانين من مراقبة الزوج لتصرفاتهن -33.4 % من العنف النفسي -21.2 % من العنف المادي/البدني -13.9 % من العنف خلال فترة الحمل		<ul style="list-style-type: none"> • نسبة النساء اللائي يتعرضن للعنف بكل أنواعه سنويا .
		<ul style="list-style-type: none"> • عدد النساء اللائي يتعرضن للعنف من طرف الزوج أو الخطيب سنويا.
		<ul style="list-style-type: none"> • عدد النساء اللائي يتعرضن للتحرش الجنسي في العمل والفضاءات العامة.
		<ul style="list-style-type: none"> • المعدل السنوي للنساء اللائي يرفعن قضايا عدلية ضد المعتدين عليهن
		<ul style="list-style-type: none"> • عدد المسوح والدراسات المنجزة لتشخيص واقع العنف المسلط على المرأة وحجمه

		<ul style="list-style-type: none"> • نسبة حالات الطلاق التعسفي من جهة الزوج من مجموع حالات الطلاق المسجلة سنويا.
		<ul style="list-style-type: none"> • نسبة ختان الإناث وتطورها حسب المستوى التعليمي للأم
<ul style="list-style-type: none"> • الزواج قبل سن 15: 9.4% من الزيجات • -الزواج قبل سن 18: 26.8% • -الزواج قبل سن 25 : 55.6% 		<ul style="list-style-type: none"> • نسبة زواج البنات (دون 16 سنة) من مجموع الزيجات المسجلة سنويا.
		<ul style="list-style-type: none"> • عدد المؤسسات الراحية للنساء المعنفات
		<ul style="list-style-type: none"> • عدد المنظمات والجمعيات المهتمة بالتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي.
		<ul style="list-style-type: none"> • التشايع التي وقع سنها أو تعديلها في اتجاه التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي.

المصادر:

* حالة سكان العراق 2010: اللجنة الوطنية للسكان

*المسح متعدد المؤشرات

* تقرير التنمية الإنسانية العربية 2005

*تقرير التنمية الإنسانية العربية 2009

* تقرير التنمية البشرية 2011

* تقارير المؤتمر العربي الأول حول الصحة والسكان 2006

* أحمد عبد الناظر وأحمد عبد المنعم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والصحية لأفراد الأسرة العربية 2009

* تحديات التنمية في الدول العربية 2009

*الأسكوا : الأهداف الإنمائية في زمن التحول

*التقرير العربي الثالث حول الأهداف التنموية للألفية 2010